

النهاية في غريب الأثر

{ ودم } (ه) فيه [أُرَيْتُ الشَّيْطَانَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَدَمَتِهِ] الوَدَمَةُ بالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ يُقَدَّرُ طُولًا وَجَمْعُهُ : وَدَامٌ وَيُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوضَعُ فِي أَعْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرَبِّطَ بِهَا فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكِلابِ وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتَمَكَّنُ الْقَابِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكِلَابِ .

(ه) ومنه حديث أبي هريرة [وَسُئِلَ عَنْ كِلَابِ الصَّيِّدِ فَقَالَ : إِذَا وَدَمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّاهِ فَكُلُّهُ] أَي إِذَا شَدَدْتَهُ فِي عُنُقِهِ سَيْرًا يُعْرَفُ بِهِ أَنْزَاهُ مُعْلَمٌ مُؤَدَّبٌ .

- ومنه حديث عمر [فَرَبَطَ كُمَّيَّةً بِوَدَمَةٍ] أَي سَيْرٍ .
- وحديث عائشة تصف أباهما [وَأَوْدَمَ السَّقَاءَ] أَي شَدَّهُ بِالْوَدَمَةِ .
- وفي رواية أُخْرَى : [وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ] (ضبط في الأصل بفتح الطاء المهملة . وهو كَفَرِحَةٌ كما في القاموس . وسبق في (عطل) تريد الدلو التَّيَّيَ كانت مُعَطَّلَةً عن الإِسْتِيقَاءِ لِعَدَمِ عُرَاهَا وَانْقِطَاعِ سُبُورِهَا .

(ه) وفي حديث علي [لَأَنْ وَلَيْتُ بَنِي أُمِّيَّةَ لَأَرْفُضَنَّاهُمْ نَفْضَ الْقَصَّابِ الْوَدَامِ التَّرْبَةِ] وفي رواية [التَّرابِ الْوَدَمَةِ] (وهي رواية الهروي) أَرَادَ بِالْوَدَامِ الْحُزْنَ مِنَ الْكَرْشِ أَوِ الْكَيْدِ السَّاقِطَةِ فِي التَّرَابِ . فَالْقَصَّابُ يَبَالِغُ فِي نَفْضِهَا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ التَّاءِ مَبْسُوطًا